

الأسرة بين دواعي التراحم وقواعد الصراع [1]. البشير عصام

المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تبارك وتعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:24

وكلي بذلة اه حديثنا اليوم باذن الله عز وجل عن تصوريين اثنين تصور صراعي وتصور تراحمي احدهما هو هذا التصور المنتشر في هذه الحضارة الحديثة والذيبني على صراع مستمر - 00:00:45

صراع من اجل السلطة من اجل البقاء من اجل التمكن من اجل دحر الاخر داخل الاسرة ويمتد ذلك بالطبع الى المجتمع كله وصراع اخر هو الذي جاءت به نصوص الوحي - 00:01:16

والذي طبق زمن الحبيب صلى الله عليه وسلم وفي ازمنة اخرى على درجات متفاوتة من احسان التطبيق وهو التصور الاسلامي الشرعي المبني على التراحم والمودة والتكميل والبحث عن العيش الهنيء - 00:01:37

الذى يوفر اسرة سلية وينبني على ذلك مجتمع سليم ايضا اذا حديثنا في هذين ونبأ ب قواعد الصراع التي ارستها الحضارة الحديثة ونذكر في ذلك محورين اثنين او لهما اسباب الصراع - 00:02:01

وثانيهما مظاهر هذا الصراع فاما اسباب الصراع فكثيرة ومتنوعة لكن على رأسها الاسباب الايديولوجية بعبارة اخرى هنالك مجموعة من الايديولوجيات او ايضا يمكن ان نقول من الفلسفات العصرية التي بنت - 00:02:27

تصورها للاسرة على معاني الصراع اولا هنالك النسوية والنسوية ليست وحدها مسؤولة عن هذا الجو الصراعي الذي نراه في الاسر لكنها على رأس من يسأل في ذلك النسوية ابتداء كانت كما لا يخفى عليكم تسعى الى - 00:02:57

المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والى الدفاع عن حقوق المرأة وكانت في بدايتها على الخصوص تتحدث في حق المرأة السياسي اي حقها في التصويت والانتخاب. وحقها في العمل وما اشبه ذلك - 00:03:22

لكن سرعان ما تحولت هذه المطالب الحقوقية الى فلسفة الى ايديولوجيا ثم بعد ذلك الى ايديولوجيا شمولية كيف ذلك؟ بدأ ذلك حين كتبت كتابها وفيه اصلت لمجموعة من المبادئ النسوية التي استمرت فيما بعد - 00:03:42

حرف من اجلها مفهوم المرأة ومفهوم الرجل مفهوم الاسرة والمجتمع كله ما يعني ما هو طريف في كتابات سيمون انك حين تقرأ كتابها هذا وحين تنظر في سيرتها وفي مذكراتها وفي رسائلها على الخصوص - 00:04:16

تجد انها في حقيقة الامر كانت معجبة بالنماذج الرجالية ان صح هذا التعبير كانت تعتبر الرجل قدوة وترى ان وقد صرحت بذلك في موضع ونقلت بعضها في كتابي جدل النسوية والذكورية - 00:04:45

وضحت مرارا بان المرأة اذا اردنا ان ندافع عنها اذا اردنا منها ان تتحرر ان تتطور فعليها ان تكون مثل الرجل وصرحت في موضع اخر كثيرة بان موضع الانوثة من المرأة - 00:05:09

هي موضع احتقار صرحت باحتقار انوثة المرأة باحتقار الامومة من حيث هي وانها ليست كما تراه المرأة الطبيعية بفطرتها شيئا من

السمو في انوتها على العكس من ذلك سيمون كانت تعتقد ان الامومة - 00:05:34

مثلها مثل ما تفعله البهائم حين تلد لا فرق بين ولادة البهائم وبين امومة المرأة. وصرحت ايضا بذلك اذا هنالك علاقة غريبة في نسوية سيمون دوغوار بين المرأة والرجل مبنية على الانبهار وهذا ايضا نشاهد في علاقه سيمون - 00:05:59

لنقول بعشيقها فهي علاقة انبهار بهذا الرجل وعلاقة انبهار بالرجل عموما وفي الوقت نفسه فانها تدعى المرأة الى ان تتطور وتجعل من الرجلة مثلها الاعلى وتسعى لان تكون رجلا مثل الرجال كلهم - 00:06:27

ان بنى على هذا مبدأ خطير جدا وهو مبدأ البحث عن المساواة المطلقة بين الرجال والنساء وهذه المساواة بين الرجل والمرأة لم تكن فقط في مصلحة المرأة ولا في مصلحة الرجل ولا في مصلحة الاسرة او المجتمع - 00:06:51

بل السعي الى تحقيق هذه المساواة المطلقة والحال انه بين الرجل والمرأة فروق طبيعية وفطرية ونفسية لا يمكن اغفالها ولا تجاهلها هو سعي الى تدمير الرجل وتدمير الكيان الذي يجمع بينهما وهو كيان الاسرة - 00:07:13

ولذلك صار السعي في كثير من المطالب النسوية قديما وحديثا والى عصرنا هذا حين ترفع النسوية شعارا لتغيير قانون معين او للمطالبة بشيء ما فانها لا تجد في جعبتها وفي معجمها من الشعائر التي يمكن او من الشعارات عفوا التي يمكن ان ترفعها في هذا المقام لا - 00:07:39

الا شيئا واحدا وهو ان هذا يؤدي الى عدم المساواة بين الرجل والمرأة والحال ان المساواة مطلوبة بطبيعة الحال هذا لا اريد ان ادخل معكم في تفاصيل تطور الفكر النسوبي لكن هذه المطالب بالمساواة المطلقة - 00:08:09

ادت حتما الى مجموعة من الانحرافات التي نراها الان سواء في نظرية النوع نظرية او في غيرها من الانحرافات المشاهدة اليوم اذا نكتفي بهذا القدر من التأصيل الايديولوجي عند النسوية - 00:08:31

وسنرى في مظاهر الصراع ما الذي يبني على ذلك لكن هنا اذا اردنا باختصار شديد ان نبين كيف ان هذه المطالب بالمساواة المطلقة تؤدي الى الصراع ولابد يكفيانا ان نقول ان المطالب بالمساواة المطلقة تصطدم بعقبة كأدء - 00:08:54

وهي ماذا؟ وهي ان الرجل بتتكوينه والمرأة بتتكوينها وحين نتحدث عن التكوين نتحدث عن الفيزيولوجيا نتحدث عن الحالة النفسية نتحدث عن اشياء كثيرة لا يمكن تجاهلها اقول الرجل والمرأة بتتكوينهما - 00:09:18

حين يطالبان بهذه المساواة فان ذلك يكون على حساب الفطرة ويؤدي ذلك ولابد الى الصراع بين الرجل والمرأة ولذلك فالنسوية وهذا من الاشياء الغريبة التي وقعت في تاريخ الحركة النسوية خاصة في العقود الاخيرة - 00:09:38

النسوية كثير من الناس يتسائلون لما وضعت النسوية يدها في يد مطالب الحركات الشاذة. حركات الشذوذ الجنسي. ما العلاقة بين حقوق المرأة من جهة؟ المطلوب ان تدافع عنها الحركة النسوية - 00:10:01

ويبين مطالب وحقوق الشواد الجنسي. مبدئيا لا علاقة بين الامررين بل قد يكون كما حدث هذا مرارا في الغرب قد يكون قد تكون مطالب الطائفتين والفرقين متعارضة لكن لاجل هذا السعي الى المساواة المطلقة فان ذلك ادى الى انه لكي نسووي بين الرجل والمرأة نحتاج ان نقرب - 00:10:17

المرأة من مفهوم الرجل وان نقرب الرجل من مفهوم المرأة. ولذلك فالرجل المقبول عند النسوية الحديثة هو الرجل الذي يقترب في تصرفاته في افعاله وحتى في هويته الجنسية من المرأة ما امكن اي - 00:10:44

مرة اخرى هو الرجل الشاذ والمرأة المقبولة عند النسوية والمثل الذي يسعى اليه بالنسبة للمرأة في الحركة النسوية معاصرة هي المرأة التي تتوجه في مفهومها نحو الرجل اي هي المرأة الشاذة. اذا هذا من الغرائب التي وقعت في الحركة - 00:11:04

النسوية بطبيعة الحال كثير من هذه الاشياء لا يذكرها الناس. اليوم الحركات النسوية في بلادنا الاسلامية لا تذكر هذه الانحرافات واذا اثيرت هذه الانحرافات امامهم وقيل لهم انظروا ما وصلت اليه النسوية في بلاد الغرب - 00:11:24

تكتفي الواحدة منهن بان تقول لا ولكن نحن ضد هذا نحن نعرف انک الان ضد هذا. لكن هنالك بذور اذا غرست اليوم فانها ستؤدي ستؤدي ولابد في وقت لاحق بعد سنوات - 00:11:42

الى نفس النتيجة التي وصلت اليها في بلاد الغرب. لا يمكن ان نسلك نفس الطريق الذي صار فيه القوم ثم نقول ان نصل الى نفس الامكنته التي وصلوا اليها. هذا يتحدى مبادئ العقل - [00:12:01](#)

خاصة وانتم ترفضون تلك القيود التي نطالبكم بها وهي القيود الشرعية ترفضون ذلك وتقولون لا نريد ان نتحاكم الى الشرع ولا الى الدين وانما نريد ان تظل الامر في سياقها الحقوقى والعلماني اذا بقى - [00:12:17](#)

في سياقها الحقوقى والعلماني طريقةكم هذه ستؤدي ولابد الى نفس ما وصل اليه الغرب. فلذلك حين نحذركم ونقول لكم ان الغرب قد وصل وان الحركة النسوية قد وصلت في الغرب الى ما لا تحمد عقباه من تهدم المجتمع من تدمير - [00:12:37](#)

للفطرة الانسانية لا تقولوا لنا نحن لن نصل الى نفس النتائج بل ستصلون الى نفس النتائج الا ان يتداركنا الله اجمعين رحمته ونلتزم بهذا الذي يميزنا عن الغرب وهو التزامنا بدين الاسلام وشريعة الاسلام. اذا هذه - [00:12:57](#)

الايديولوجية النسوية. في مقابل ذلك نشأت ايضا ايديولوجيا ذكرية وهي قد نشأت كرد فعل على هذه الانحرافات النسوية وكالعادة فان ردود الافعال لا تأتي بخير الافكار السليمة هي الافكار التي تبني على - [00:13:17](#)

اساس صحيح على تفكير عميق لا على ان مجرد رد الفعل. لان النسوية انحرفت في مجال معين فان فاننا لكي نصحح الوضع علينا ان اه يعني نرد بنفس الادوات التي تستعملها النسوية - [00:13:44](#)

لا اتكلم عن الذكرية الاصيلية هذه سأتأتي اليها في آآ يعني كلام لاحق باذن الله عز وجل الذكرية الشائعة ان صح التعبير في بعض الموروثات وبعض التقاليد القديمة. اتكلم عن الذكرية الحديثة التي هي يعني آآ - [00:14:03](#)

لا تتتجاوز في عمرها بضع سنين او يعني حديثة جدا وهي حركة وما اشبه ذلك من الحركات الذكرية المنتشرة في العالم الغربي والتي دخلت ايضا الى مجتمعاتنا آآ الاسلامية عموما وتوجد ايضا في المغرب - [00:14:23](#)

كان يعني بدرجة آآ ظاهرة في موقع التواصل هل لها وجود فعلي في المجتمع ام هي مجرد ظواهر اه من يعني خاصة بموقع التواصل هذا مما يحتاج الى دراسة اجتماعية لا نمتلكها الان. لكن عموما - [00:14:43](#)

من اسوأ ما جاءت به هذه الذكرية الذكرية الحديثة انها خلطت خطا متعمدا بين النسوية والمرأة بعبارة اخرى وافت النسوية في اصل ادعائها لان النسوية تقول انها تمثل المرأة. جاءت الذكرية - [00:15:03](#)

كرد فعل على النسوية بدلا من ان تنتقد الحركة النسوية قالت فعلا النسوية هي المرأة واذا جميع انتقاداتنا على النسوية لن نوجهها الى التيار النسوى والى الافكار النسوية المنتشرة في المجتمع وانما سنوجه انتقاداتنا - [00:15:27](#)

الدرجة الاولى الى المرأة من حيث هي. وينبني على ذلك الوان من التحقيق للمرأة من توسيع العنف ضد المرأة من المطالبة بنوع عبودية عصرية للمرأة تجاه الرجل ومرة اخرى الصراع. كما ان - [00:15:47](#)

ان حركة النسوية انشأت صراعا بين الرجل والمرأة فان الذكرية تطالب بالشيء نفسه لكن من الجهة المقابلة. اذا ما زلنا ندور في حلقة في الصراع والقول يسعون الى الوصول بهذا الصراع الى من سيتضرر من ستكون له الغلبة في هذا الصراع - [00:16:09](#)

بدلا من ان يكون كما ندعوه اليه نحن ان يكون النقاش كيف نؤلف بين الرجل والمرأة كيف نبني الاسرة على اساس من المودة والتراحم اذن النسوية الذكرية ثم عندنا فلسفات اخرى - [00:16:32](#)

لاننا في كثير من الاحيان ننسى ان الاسرة ليست الرجل والمرأة فقط وانما الاسرة كذلك الاطفال فإذا عندنا رجل عندنا امرأة وعندنا اطفال اعني نلاحظ ان التفكك الاسري كائن بين الرجل والمرأة صراع ولكن ايضا صراع بين - [00:16:52](#)

الاطفال والاباء هذا الصراع من اين جاء؟ جاء من الفلسفات التفكيكية التي انتشرت في الغرب قبل نحو اربعين سنة بدأ ذلك الثورات التي انتشرت في اوروبا ثورات الف وتسعمائة وثمانين وستين - [00:17:14](#)

والتي خرجت لللاحتجاج على الدول لللاحتجاج على السلطة الرأسمالية لللاحتجاج على سلطة السياسيين ثم تطور الوضع بسرعة الى على كل سلطة لاحظ مع ابتداء يحتجون على سلطة السياسيين يعني الحكماء الذين يحكمون في بلاد الغرب لكن بسرعة صارت السلطة كلها وليس - [00:17:34](#)

فقط السلطة السياسية محل انتقاد عندهم. محاولة لاسقاط السلطة يشمل ذلك اشياء كثيرة سلطة الاب في الاسرة سلطة المعلم في المدرسة سلطة السياسي او الحاكم في الدولة وفي المجتمع كل حتى سلطة الشرطي والدركي حتى هذه والشعارات شعارات ثمانية وستين مشهورة في هذا السياق. حتى هذه صارت - 00:18:06

غير متقبل وانتم تلاحظون اليوم كيف انه في اوروبا كثير من الحوادث تقع بسبب ان الانسان العادي لم يعد يحترم لا ولا الدركي ولا المعلم ولا الاستاذ ولا الاب ولا الام ولا اي شيء. كل ذي سلطة - 00:18:40

هو مما ينبغي ان تزال منه سلطته اذن السعي الى اسقاط السلطة. بدأت هذه بثورات ثمانية وستين ثم بعد ذلك انتقلت الى الفلسفات التفكيكية المشهورة في اطار ما يسمى بالمدرسة الفرنسية التي يعني فيها مجموعة من الفلاسفة يدورون حول معاني التفكيك تفكيك كل شيء في البدء القضية - 00:19:03

عندهم سهلة تفكيك الدين ثم انتقل الامر الى تفكيك كل شيء. تفكيك المجتمع تفكيك الاسرة تفكيك مفهوم السلطة. لذلك لو كنتم تتبعون ما يعني يحدث من نقاشات وحوارات في اوروبا اليوم ستجد ان الكثير من المفكرين عندهم خاصة من - 00:19:28 ينسبون الى اليمين صاروا يطالبون باعادة السلطة من جديد. لأن تفكيك السلطة ادى الى تدمير كل شيء عندهم اذا حين ان تتحدث عن تفكيك السلطة من ضمن الاشياء التي هدمت سلطة الاباء - 00:19:51

واذا هدمت سلطة الاب ابتداء اللي هو رب الاسرة يعني على ذلك تمرد الاطفال وما سيأتينا ضمن كلامنا على مظاهر الصراع كيف ستصبح الاسرة كلها تعيش في صراع يعني هذه المظاهر التي صرنا نراها اليوم من هذا المراهق الذي يرد على ابيه او يسب ابا او امه ويتمرد على الجميع - 00:20:12

او حتى الطفل يعني في سنوات سابقة كان هذا خاصا بالراهقين الان حتى الاطفال يردون لا يطietenون هذه المظاهر لم تكن موجودة في المجتمعات عموما الغربية وبطبيعة الحال من باب اولى في المجتمعات الاسلامية قبل خمسين سنة. يعني في الستينيات في اوروبا هذا لم يكن موجودا - 00:20:42

فضلا عن عالمنا الاسلامي او مثلا في المغرب لكن الذي وقع هذه التمرادات هذه الصراعات داخل الاسرة جاءت بالدرجة الاولى من هذه الايديولوجية المنحرفة التي اريد لها ان تسسيطر على عقول الناس في الغرب ثم كالعادة كما قلت مرارا كل ما نشأ في الغرب فانه - 00:21:04

يوم يعني اه يتسربون ولابد الى بلادنا الاسلامية لما؟ لاننا مغلوبون ولان الغالب مولع اه والان المغلوب مولع ابدا باتباع غالبه كما هي القاعدة المضطربة كما ذكر ابن خلدون وغيره - 00:21:29

هذا من الناحية الايديولوجية. هنالك ايضا شيء اخر من اهم اسباب الصراع هي المسائل القانونية. هذه التغييرات القانونية في الغالب تأتي طبعا للتغيرات الايديولوجية لاننا ذكرنا في محاضرات سابقة ان القوانين بذاتها تابعة للمرجعيات حين تكون عندك مرجعيةتك هي الحداثة - 00:21:47

او هي هذه الفلسفات التفكيكية فمن الطبيعي ان تكون القوانين تابعة لذلك. اذا مجموعة من القوانين صارت تأصل معنى الصراع مثلا لأنأخذ بعض القوانين المتداولة عندنا في المغرب يعني مثلا - 00:22:12

حين اه يتحدث الناس في بعض القوانين عن هذا الطلاق الذي يكون على اساس من الشقاق والطلاق الذي تقسم فيه الممتلكات هذا يؤدي الى صراع ولابد حين تتحدث القوانين عن منع التعدد والحال ان التعدد - 00:22:29

نحن لا نقول لا بوجوهه ولا باستحباته لكن نقول انه مباح اذا كان مباحا فهو يحل مجموعة من المشكلات ويساعد على استمرار اسر معينة في احوال معينة استمرارها في مودتها وترحيمها مادام الامر برضاء الجميع - 00:22:54

لكن حين يمنع التعدد فهذا يؤدي الى الصراع ولابد لانه اذا لم يمكن الاستمرار في اطار علاقة زوجية مع هذا التعدد وكان ذلك ممنوعا في القانون فهذا سيؤدي ولابد الى صراع - 00:23:14

داخل الاسرة ربما يؤدي صراعات اخرى داخل المجتمع حين اه تكون هذه القوانين تنزع الولاية من الاب آآآ ترفض ان تجعله قواما

على الاسرة كما هو مقتضى الشرع بل هو كما هو نص القرآن الكريم. هذا - [00:23:32](#)
تؤدي الى صراع ولا بد حين تنزع الولاية حين يقال بانه لم يعد عندنا رب اسرة مسؤول عن هذه الاسرة وانما عندنا آن صح التعبير
باني للاسرة اللي هو رجل وامرأة بطبيعة الحال حين يقولون مثل هذا وحين يضعون مثل هذه القوانين سواء في الغرب او عندنا - [00:24:01](#)

هم يتصورون الحالة المثالية اللي هي حالة شريكين متفاهمين في كل صغير وكبير وبطبيعة الحال حين تأتي القرارات فإنها يقرران
معا في جو جميل ورومانسي من التفاهم المثالي ونحو ذلك. حقيقة الامر ان الامور لا تكون مثل هذا. هذا يذكرني الطرفة المشهورة
عندكم. وعندنا ايضا قضية ذاك الرجل - [00:24:23](#)

ليقول انا وزوجتي متفاهمة في القرارات الكبرى والقرارات الصغرى تأخذها او تتخذها المرأة. القرارات الكبرى ما هي مثل
ماذا؟ مثل قضية فلسطين والرأي في آآ يعني روسيا واوكرانيا ومثل هذه القضايا الكبرى - [00:24:53](#)
والقرارات الصغرى المتعلقة بتربية الاولاد والاسرة ونحو ذلك تأخذها المرأة وتتكلف بها. بطبيعة الحال القضية هي طرفة لكنها تدل على
حقيقة ما آل اليه الأمر وسنذكر ضمن مظاهر الصراع كيف تطورت الامور من تلك الحالة المثالية التي يراد ان يكون الناس عليها
الى حالة اخرى - [00:25:14](#)

هي انه في حالة ما اذا لم يكن للسفينة ربان واحد يتخذ القرارات المصيرية. وهو الرجل قواموا على الاسرة الرجال قوامون على
النساء اذا لم يوجد هذا فالنتيجة الحتمية الصراع - [00:25:39](#)

اذا كان للاسرة رأسان فلابد من الصراع الا في الحالات الاستثنائية التي يكون فيها التفاهم التام. اما في الحالة الكثيرة فهو ما نراه
اليوم. صراع مستمر بسبب مثل هذه القوانين التي انبنت على ايديولوجيا المساواة. لأننا نريد - [00:25:59](#)
المساواة لأن المساواة المطلوبة فلا بد ان نزيل كل ما ينافي المساواة وعلى رأس ذلك الولاية او القوامة. فإذا هذه الأسباب
القانونية هي ايضا من اسباب الصراع لكنها في غالبيتها ليست - [00:26:20](#)

عن الاسباب الايديولوجية الاصلية وانما هي اسباب قانونية ان بنت على ايديولوجيا معينة بعد ذلك الى جانب الاسباب القانونية
هناك اسباب اجتماعية. اي هنالك مجموعة من الافكار المنتشرة في المجتمع التي تغذى الصراع - [00:26:40](#)
بين الرجل والمرأة وتغذى الصراع داخل المجتمع من ضمن ذلك الموروثات والتقاليد الجاهلية التي لا علاقتها لها بالاسلام عندنا مجموعة
من المواريث من عفوا من الموروثات ومن التقاليد المنتشرة عند الناس - [00:27:04](#)

والتي تؤجج في قلوب الرجال نوعا من الحقد على النساء وفي قلوب النساء نوعا من الحقد على الرجال ولذلك تجد الرجل منذ ان
يكون طفلا يربى على الحذر من المرأة. والخوف من المرأة - [00:27:25](#)

ووجوب التسلط على المرأة. وانه اذا تزوج فعليه ان لا يسمح للمرأة ان تتحكم فيه. وعليه بان يتحكم فيها وعليه ان يتوجه منتها
ومن تصرفاتها وما يمكنها ان تفعل له خلال هذه الحياة الزوجية - [00:27:46](#)

بالمقابل النساء نفس الشيء المرأة منذ صغرها تربى على مثل هذه الافكار الجاهلية عليها ان تخاف من الرجل ان تحذر من الرجل ان
تحاول التسلط على الرجل ان تحاول التحكم في الرجل معاني التراحم التي سيأتي - [00:28:06](#)
ذكر بعضها كل هذا يمحى في سبيل ماذا؟ في سبيل هذه الافكار الجاهلية المعيشة في الذهان وهذه الافكار مع كونها مجموعة من
التقاليد والموروثات الجاهلية لكنها تنتشر في الامة الى جانب انتشارها الاصلي في كما قلنا في افكار الناس صارت ايضا تتطور الى
مواقف - [00:28:26](#)

التواصل في موقع التواصل الاجتماعي نجد شيئا من هذا من بين ذلك مما يمكن ان نذكره في هذا السياق. بعض هذه
المجموعات التي اه تنظم فيها استشارات بين قوسين وان كان هذا ليس صحيحا. استشارات للنساء. يعني تجدها مجموعة خاصة
بالنساء. تدخل اليها المرأة - [00:28:56](#)

لتطرح مشكلتها في هذه المجموعة وتتلقي المشورة من النساء الاخريات الغالب الاعم على مثل هذه المجموعات انها تتغذى على مثل

هذه الافكار الجاهلية. فتجد المرأة تدخل وتقول انا عندي مثلا مشكلة مع زوجي كذا وكذا بدلًا - [00:29:22](#)
من ان تجد من ينصحها ان تتقى الله في زوجها. من ينصحها بان تسعى الى حل كلاتها مع زوجها بالتالي هي احسن بدلًا من ان تجد
[النصحة محاولة ايجاد العيوب من](#) - [00:29:46](#)

جانبين واسباب الخلاف من الجانبين ومحاولة حل المشكلات بدلًا من ذلك تجد من آآ تحرضها على زوجها من حثها على الطلاق من
تبين لها انها في طريق صحيح حين آآ يعني آآ تحاول - [00:30:06](#)

الصراع مع زوجها او تحاول ان لا تسمح لزوجها بالتحكم فيها ونحو ذلك فيبني على هذا مجموعة من الاشكال الزوجية الخطيرة
بسبب مثل هذه المجموعات التي يقال انها لحل المشكلات وفي حقيقة الامر هي - [00:30:26](#)

يعني الزيادة في هذه المشكلات ولتضخيم هذه المشكلات فلاجل ذلك وبسبب ايضا غيابوعي عند الناس وبسبب ضعف العلم
بالشرع لاجل ذلك كله فان هذه الموروثات الجاهلية تساهم في ايجاد هذا الصراع وفي - [00:30:47](#)

لتنميته داخل الاسرة. اذا هذه اهم اسباب الصراع الان ما هي مظاهر الصراع التي يمكن ان نذكرها اولا هنالك فكرة شيطنة الرجل عند
[الحركة النسوية. نحن قلنا من قبل لان الحركة النسوية](#) - [00:31:09](#)

حين جعلت الرجل قدوة وجعلت التمثيل الحقيقي للمرأة والتطور الحقيقي للمرأة في ان تكون مثل الرجل وان تساوي الرجل في كل
شيء هذا السعي منها الى المساواة اصطدم بحقيقة كما ذكرنا من قبل بحقيقة فطرية وهي ان الرجل - [00:31:30](#)

لا يمكنه بفطنته ان يقبل بمثل هذه المساواة المطلقة. والمرأة كذلك بفطنته لا تستطيع ان تعيش في جو في المساواة المطلقة وينتج
من ذلك ان النسوية حين ترى امامها رجلا - [00:31:55](#)

يريد ان يبقى رجلا ولا يقبل ان يتحول الى ما تريده اي الى ما يشبه المرأة وان كان لن يكون امرأة فالنتيجة الحتمية ان هذا رجل غير
مقبول هذا رجل مذموم. هذا رجل عدو. ولذلك فالنسوية تنمي في قلوب وعقوال - [00:32:15](#)

نساء عداوة الرجل من حيث هو. يشبه بالضبط ما ذكرناه من الموروثات الجاهلية. لتبني على الصراع بين الرجال والنساء. لكن
الجديد هنا ان هذا بتأصيل فكري فلسي مبني على ايديولوجيا نسوية كما ذكرنا من قبل - [00:32:37](#)

ولذلك حين تصطدم الحركة النسوية بدعوى الفطرة فانها تضطر الى شيطنة الرجل. فيصبح الرجل عدوا بالفطرة سواء كان عدوا
فعلا او لم يكن. ولذلك ستتعجبون حين ترون ان كثيرا من الحركات النسوية ترفع شعارات ان الرجل - [00:32:58](#)

هو مغتصب بطبيعة مغتصب بطبيعة بمعنى ان الرجل يحتاج الى الاغتصاب لكي يكون رجلا وهذا غير صحيح بطبيعة الحال لكن
[النسوية تنمي في اذهان النساء مثل هذا مثل هذه الافكار. وكثير من الشعارات](#) - [00:33:22](#)

التي ترفع خاصة بعد اه حركة ميتو المعروفة كثير من الشعارات هي عجيبة في هذا التوجه في توجه شيطنة الرجل من حيث ان
الرجل مغتصب بطبيعة الرجل متعرض بطبيعة آآ الرجل لا يقبل منه - [00:33:41](#)

اه ان يكون على حالته الطبيعية والفطرية بل لابد ان يقترب من المرأة وان يكون على مثل انوثة لكي يكون مقبولا الى غير ذلك من
[الافكار الغريبة التي اه يشيطن بها الرجل حين يكون](#) - [00:34:01](#)

رجلا عاديا او ايضا حين يكون راغبا في تحمل مسؤولياته داخل الاسرة. يعني مثلا الرجل اليوم اذا اراد ان يتحمل مسؤولياته الاسرية
وان يكون اه له دور في تربية الاطفال مثلا وله دور في قرأ - [00:34:21](#)

المتعلقة بالاسرة هذا الرجل غير مقبول في اه افكار الحركة النسوية ويطلب منه ان يبتعد عن هذه المسؤلية وان يترك المسؤلية
للمرأة نتيجة ذلك ماذا؟ نتيجة ذلك غياب الرجل من الاسرة - [00:34:39](#)

وهذا مشاهد في الغرب ومشاهد عندنا ايضا في بلادنا الاسلامية. صارت المرأة هي التي تتحمل المسؤلية الكاملة لما؟ لان الرجل
يطالب بان يبتعد عن هذه المسؤلية. بالمناسبة الرجال ايضا قبلوا هذه اللعبة خاصة في الغرب - [00:34:59](#)

واللعبة اعجبتهم يعني تحمل المسؤلية هذا شيء آآ عدم تحمل المسؤلية شيء مريح فحين يقال لهم خلاص انت يمكنك ان تكتفي
بوجود رمزي داخل الاسرة وتكون المسؤلية كلها المرأة في اطار ومن؟ في اطار المرأة القادر على تحمل المسئوليات في اطار المرأة

الخارقة التي تعمل - 00:35:21

داخل البيت وخارج البيت في اطار هذه الفلسفة النسوية في اطار ذلك ايها الرجل يطلب منك الا تتدخل ان يكون وجودك داخل الاسرة وجودا رمزا. كثير من الرجال يقبلون بهذا. ولذلك في الغرب كثير من الاسر - 00:35:49

فيها امرأة فقط هي الام هي التي تتتكلف بتربية الاطفال الاب غير موجود اصلا او قد يكون موجودا فعليا لكنه بوجود رمزي لا يتدخل في القرارات الكبرى كما ذكرت لكم في تلك الطرفية التي - 00:36:08

تدل على واقع هي ليست مجرد خيال وانما تدل على واقع في الغرب وعندها ايضا ولذلك لم يعد من المستغرب عندها فضلا عن الغرب ان تستيقظ المرأة في الصباح الباكر ان تعد الفطور للاسرة كلها ان - 00:36:28

تأخذ الاطفال الى المدرسة ان تناقش الاساتذة اذا طالبوا باشيائنا حين يطالبون مثلا برأوية الاباء تذهب الام يعني تكلم الاساتذة في ما تعلقوا بالاطفال ان تذهب بعد ذلك الى عملها حين تكون راجعة من عملها تصطحب - 00:36:48

الاطفال الى البيت تدخل الى البيت تذاكر لاطفالها هذا شيء يعني مضطرب يكاد يكون بنسبة تسعين بالمئة هذا في المغرب فضلا عن اه

البلاد الاوروبي هي المرأة هي الام يعني هي التي تذاكر لوالادها لانه الاب يقول لك يعني انا لا استطيع انا اذا ذكرت معهم سببأوا الضرب - 00:37:12

وكذا فلذلك نوع من انواع التخلص عن المسؤولية. فالمرأة هي التي تذاكر له بعد ذلك تحضر الاكل للجميع الى اخره يعني يوم مزدوج امرأة خارقة فعلا. هل هذا في مصلحة المرأة؟ لا اظن - 00:37:32

هل هذا هو الحلم الموعود الذي تعد النسوية به المرأة لا اظن ان المرأة اذا فكرت تفكيرا عميقا في الامر بعيدا عن الايديولوجية بعيدا عن انا اريد المساواة انا اريد ان احقق ذاتي انا اريد ان اكون مثل الرجل بعيد - 00:37:52

عن هذا كله هل هذا فعلا ما تريده المرأة؟ بال مقابل الرجل يستيقظ يذهب لعمله وبعد ذلك يذهب مع اصدقائه الى المقهى يشاهد مباريات كرة القدم يرجع ليستريح لا مسؤولية له ثم بين الفينة والاخري يقول كلمة من هنا وكلمة من هناك. آآ - 00:38:14

يوم الاحد يمكنه ان يصطحب اولاده الى نزهة وخلاص. هذه هي مسؤوليات الرجل في الاسرة الحديثة لا اقول هذا عندهم هذا عندهنما والحال اننا نحن مسلمون عندهنا مبدأ القوامة عندهنا ان الرجل هو المسؤول عن بيته عندهنا - 00:38:34

اشياء من هذا كلها لا يتحقق شيء منها النسوية جرت وبالا عظيمها على المرأة وعلى الاسرة حين ازالت كل واحد من منها مبين مسؤولياته وجعلت يعني الرجل المسؤول رجلا مشيطنا - 00:38:51

رجلا يستحق الذم والرجل ايضا استسلم لهذه الايديولوجية وقبل بذلك. هذا كله يؤدي الى الصراع لان هذه المرأة انت تعرفون يعني من الطرف مرة اخرى التي تذكر في هذا الباب ان المرأة خاصة في شهر رمضان تقول لا تحب - 00:39:15

ان يدخل عندها اه الزوج الى المطبخ. يعني تكون في قمة عملها المطبخي خاصة اه قبل الافطار اذا دخل الزوج فانها يعني لا تجد قدرة نفسية على تحمل ملحوظاته او تدخله في آآ ما تفعله - 00:39:36

الوغ في المطبخ هذا هو الصراع بالضبط اللي هو انها صارت مسؤولة عن كل شيء فنتيجة ذلك انه حتى في الحالات التي يحاول فيها بعض الرجال بحسن نية او بسوء نية لا يهم المشاركة في - 00:39:56

مسؤولية فانها لا تقبل بذلك لان ذلك مرة اخرى سيؤدي الى مشكلات اكبر. اذا صراع في صراع بدلا من ان تكون الامر من ان تكون الامور موزعة بشكل سليم بين الرجال والنساء. كل واحد عنده مسؤولياته في تكامل تام بما يوافق - 00:40:15

الرجال وبما يوافق فطرة النساء بدلا من ذلك صراع مستمر داخل الاسرة الى جانب هذا من مظاهر الصراع ايضا ذكرنا من قبل النسوية ذكرنا ايضا الذكرية وذكرنا الذكرية الحديثة. وما اشبهها - 00:40:35

من ضمن الافكار الخطيرة التي ينشرها بعض هؤلاء الذكوريين فكرة الانتقام من المرأة من حيث هي لان قلنا من قبل في التأصيل الايديولوجي انهم يسوقون بين النسوية بمفاسدها وعيوبها وبين المرأة من حيث هي - 00:40:56

ولذلك بدلا من الانتقام من النسوية فهم ينتقمون من الحائط القصير كما يقال اللي هو المرأة ولذلك نجد عند هؤلاء تسويغ التحرش

وتتسويق الاغتصاب والحال ان التحرش والاغتصاب لا يمكن تسويقهما لا في الشرع ولا في القانون ولا في القيم والأخلاق. لكن نجد
عندما - 00:41:15

ولو انا قرأت كثيرا لهؤلاء بطبيعة الحال الفرق بين النسوية والذكورية الحديثة النسوية هناك تأصيلات فكرية هنالك كتب مؤلفة
الذكورية ما تزال في بداية اياتها وبالتالي اكثر ما نجده مقالات متواترة هنا وهناك منشورات على موقع التواصل مقاطع فيديو وما
اشبه ذلك - 00:41:39

ويصعب ان نجد تأصيلات اه يعني تستحق منا ان نجلس ونناقشها مناقشة فكرية رصينة. لكن مع ذلك تسويق التحرش والاقتصاد هذا
يعني جاري به العمل عندهم. متى ما وجد شيء من ذلك الذنب للمرأة - 00:41:59

بطبيعة الحال هنالك فرق بين مقامين نحن حين يوجد تحرش في المجتمع حين يوجد اغتصاب في المجتمع نقول هنالك اسباب
كثيرة من ضمنها بطبيعة الحال العربي والتبرج والسعار الجنسي المنتشر في المجتمع. هذا من ضمن الاسباب ليس هو السبب الوحيد
لكن من ضمن الاسباب - 00:42:17

لكن هذا مقام اول وهو مقام تحليل الظاهرة بذكر اسبابها الموضوعية هذا المقام الاول. المقام الثاني الذي يقع فيه هذه الذكور هؤلاء
الذكوريون هو ان هذه المرأة بالذات التي تعرضت لتحرش او اغتصاب هي مسؤولة عما وقع له. هذا المقام لا يمكن قبوله البتة. لا من
جهة الشرع ولا من جهة - 00:42:37

اه كما قلنا القيم والأخلاق. وبالتالي فهذا من اعظم المخاطر الصراعية مرة اخرى. التي نجدها في آآ ما يعني آآ ينشره هؤلاء
الذكوريون الجدد. ايضا من ضمن مظاهر الصراع ما نراه عندهم من استدعاء بعض الموروثات الجاهلية التي ذكرنا من قبل. ولذلك -
00:43:03

آآ من الاشياء التي قرأتها هذا موجود يعني في موقع التواصل لمغاربة اصلا لا اتكلم عن الاوروبيين والغربيين. لمغاربة من المنتسبين
لمثل هذا التيار مثلا التنصيص صراحة على انهم يحتون الرجال على عدم الزواج من النساء المطلقات مثلا - 00:43:30
لما لاسباب يذكرونها هل هذا موافق للشرع؟ بالطبع لا هذا مخالف للشرع ايضا عدم قبول توبة المرأة من الزنا. هذا لا اصل له في
الشرع. وانما له اصل في الموروثات - 00:43:52

الموروثات الجاهلية هي التي تقول الرجل يمكنه ان يرتكب ما يشاء من المحرمات يزني مع من يشاء ثم بعد ذلك تقبل منه بين
قوسين توبة مجتمعا ويمكنه ان يتزوج كما يشاء بمن يشاء. اما المرأة فانها اذا ارتكبت الحرام هذا اقول في - 00:44:08
الموروثات الجاهلية اذا ارتكبت الحرام سواء بقلة او بكفرة بل حتى ولو كانت كارهة لذلك فان توبتها لا تقبل قالوا بعد ذلك تبقى عليها
وصمة العار بين قوسين الى آآ يعني حياتها كلها. هذه الموروثات - 00:44:32

اليوم نجدها عند هؤلاء الذين ينصون صراحة على ان المبادئ التي يذكرها الفقهاء مبادئ الستر على المرأة التائبة التي تابت من حرام
وهو مبدأ شرعي لا يطالبونهم بعدم الستر على النساء بعدم قبول توبتهن بعدم الزواج من هذه كلها هذا كله لا يعود ان يكون -
00:44:52

احياء للتقاليد الجاهلية. والا هذا غير موجود في الشرع. غير موجود في كلام الفقهاء. مع ان هؤلاء الفقهاء ينبذون انهم ذكوريون
وانهم باتريركيون وانهم كارهون للمرأة وو الى غير ذلك. لكن لو نقلت لك كلامهم في مثل هذه الموضوعات لتعجبت - 00:45:15
من الفرق الشاسع بين كلام فقهائنا المتشبعين بشرع الله عز وجل وبين كلام هؤلاء الذكوريين المعاصرین اذا مرة اخرى صراع في
صراع وايضا من عجائب هؤلاء الذكوريين هدم الزواج محاولة هدم مؤسسة الزواج حين اثيرت اه قضية التعديلات في مدونة الاسرة
- 00:45:35

صرت اتعجب من التعليقات التي تأتيني في بعض مواقع التواصل اه من رجال يدخلون ليقولوا الحل هو عدم توثيق الزواج يعني
الزواج لي يسمى العقد الشرعي دون توثيق في المحاكم - 00:46:02
بطبيعة الحال هذا ليس حلا وانا كنت دائمًا قبل الكلام في قضية مدونة الاسرة كنت دائمًا افتني الناس بعدم جواز الاكتفاء بهذا العقد

الشرعى ما في ذلك من تضييع حقوق الناس خاصة حقوق المرأة - 00:46:22

هؤلاء بدلًا من ان يقفوا امام هذه التعديلات المرتقبة او ان بدوا من ان آآيدادعوا هذه التيارات العلمانية التي تريد ان ترجعنا او تريد ان تدفع بالاسرة المغربية نحو الهاوية او تزيد ان اهتبعدنا عن شرع الله عز وجل بـ 00:46:40

هل من مدافعتهم بوسائل المدافعة المشروعة؟ بدلًا من ذلك يبحثون عن الاسهل. القضية سهلة لا نوثق الزواج وخلاص يعني كل ما سيأتي في المدونة لن يهمنا بحال لأننا لا نوثق الزواج هذا ليس حلا - 00:47:05

هذا هدم لمؤسسة الزواج وشرع الله عز وجل من اهم اصوله في مجال الاسرة تبني على الزواج ان المجتمع كله يبني على معنى النكاح لا على المعانى الاخرى كالسفاح - 00:47:23

ونحوه ونفس الشيء التشجيع على الطلاق كما ذكرت في محاضرة سابقة بعضهم دخل ليتعلق على بعض مقاطعي في الموضوع ليقول آآانا ساطلق زوجتي قبل ان تدخل المرتبة في المدونة لكي يعني افوز بتطليقة دون مشكلات. بطبيعة الحال هذا يمكن ان يضحك منه بعض الناس لكنه لا يعدو ان يكون - 00:47:42

آآرد فعل خير محسوب رد فعل مذموم على ما يراد لهذا لهذا المجتمع الذي نعيش فيه ثم من مظاهر الصراع ايضا ما يتعلق ذكرنا ما يتعلق بالمرأة ما يتعلق بالرجل النسوية والذكورية هناك ما يتعلق - 00:48:04

اه الطفل او المراهق. فمن ضمن الاشياء المهمة التي انبنت على اه الفلسفات التفكيكية التي تفكك مفهوم السلطة داخل الاسرة من ضمن ما ترتب على ذلك الطفل المتمرد او الطفل السيد الذي تلبى رغباته كائنة ما كانت. الطفل الذي يتحكم في والديه وليس -

00:48:27

يديه ان يتحكم فيه ولا في تربيته ولا في اخلاقه ولا في توجهاته الفكرية والدينية ونحو ذلك. الطفل الذي بامكانه وان كان طفلا او مراهقا ان يقول انا اريد ان اكون بالشكل الفلاني بالفكر الفلاني وان كان يعني غير قادر اصلا على التمييز بين الافكار المختلفة لكن مع ذلك - 00:48:55

اقبلوا منه هذا في اطار آآما يسمونه يعني الطفل المتسلط الطفل الذي تتحكم في الاسرة ولا يتحكم فيه احد. هذه الاشياء صرنا نشاهدها في اسرنا اليوم. للاسف الشديد مثلا من الامثلة الشائعة ومن الاستشارات الكثيرة التي تأتينا مارا انا اقول لك - 00:49:17
بنتي اه مثلا اه بلغت ولا تزيد ان تتحجب ابني بلغ سنا معينا ولا يريد ان يصلني اه بنتي من ضمن الاستشارات بنتي هي بلغت ولكنها لا تستطيع الصيام لانها ما تزال يعني نحيفة وضعيفة ولا تقدر على الصيام - 00:49:41

وهكذا هذه هي هذا هو الطفل المتسلط الذي يتحكم في امه وفي ابيه خاصة في امه بالنسبة هاد السؤال الاخير هذا يكثر في الامهات كما سيأتي انا اكثرا من الرجال او من الاباء. آآلان الامة - 00:50:03

التي صارت هي التي تربى الاطفال كما قلنا من قبل صارت هي المسؤولة الحقيقية في الاسرة. الام لا يمكنها ان توصل لابنائها مفاهيم الالتزام والواجب والسلطة هذه المفاهيم الأصل انها تأتي من الأب ولذلك نحن نتحدث دائمًا عن التكامل بين الأب والأم - 00:50:20
الأب يوصل مجموعة من المفاهيم والام مجموعة من المفاهيم ومجموع ذلك يكون طفلا متماسكا سويا في نفس وفي عقله وفي تربيته لكن حين يغيب الاب الام بطبعها تعامل بالرحمة بالشفقة بالحنان. وليدي لا تزيد هذا لا بأس. لا تزيد ان تفعل لا بأس. اه يعني كما تقول هذه اه ضعيف - 00:50:42

فلا استطيع ان اصوم وعندى امتحانات والصيام صعب لا بأس. يعني هذه اللي سألت عن حكم الشرع هذه مرحلة متقدمة والا في كثير من الاحيان لا بأس لا بأس لا بأس - 00:51:09

ينبني على ذلك مفاهيم الواجب لم تعد موجودة. ولذلك ينشأ الطفل يكبر هذا الطفل ليصبح متسيدا حتى في المجتمع. بطبيعة الحال يصطدم بن المجتمع لا يلبي له رغباته. كما كانت امه تفعل - 00:51:19
معه حين يصير كبيرا يتوقع ان المجتمع سيتعامل معه كما كانت تعامل معه امه لكن الواقع ليس كذلك. ولذلك نجد هذه النماذج هذه الاعاقات النفسية المنتشرة في المجتمع لكتبار في السن لا يزالون - 00:51:37

اطفالا في فهومهم ونفسياتهم ولا يزالون يتوقعون من المجتمع ان يتعامل معهم تعامل امهاتهم معهم. هذه يعني اشياء كلها نشأت من هذه المفاهيم الايديولوجية التي بانت الاسرة كلها على الصراع بدلا - [00:51:57](#)

من ان تبنيها على التراحم. بالمناسبة انا الان لا اعدو ان اذكر شجرات. اعطيكم افكارا متناثرة وآدون تفصيل دون استدلال دون احصاءات دون اه كلام ونقول عن المفكرين الغربيين خصوصا لانهم هم المكتوون بنار مثل هذه الايديولوجية - [00:52:19](#)

لان هذه الامور كلها يمكنكم ان تجدوها في كتاب جدل النسوية والذكورية ويمكنكم ان كنتم تقرأون باللغات الاجنبية فرنسية او انجليزية او غيرها او غيرهما يمكنكم وان تجدوا هذا في كتابات القوم وفي آتأصيالاتهم. فانا اكتفي بذكر افكار آآ يمكن - [00:52:39](#)

اننا من خلالها ان نوسع افقنا في نظرتنا الى هذه النقاشات المجتمعية ولا نبقى اسيري تلك الشعارات التي يريدون ان نحصر نقاشنا المجتمعي فيها. شعارات من قبيل الفقهاء يفكرون في صالح المرأة - [00:52:59](#)

هل الفقهاء ضد مساواة بين المرأة والرجل؟ يعني هذه اشياء متجاوزة. علينا ان نستيقظ شيئا ما من غفلتنا. وان نتأمل فيما يراد حقا بهذه الاسرة وبهذا المجتمع. اذا انتقلنا بسرعة الى مظاهر او قواعد - [00:53:19](#)

التراحم نجد ان التراحم في شرع الله عز وجل يظهر في اشياء كثيرة دون تفصيلات كثيرة اولها التراحم في التكامل الله عز وجل يقول من اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها. وجعل بينكم مودة ورحمة - [00:53:39](#)

لاحظ معى لتسكنوا اليها اي ان المرأة سكن للرجل ولا يتحقق السكن والطمأنينة الا لانها امرأة وهو رجل اي بعبارة اخرى لانها تكمل نقصه. ويكمel نقصها فيسكن اليها اما لو كانت رجلا في تعاملها معه فكيف يتحقق السكن؟ وان كان مؤنثا - [00:54:02](#)

في تعامله معها فلا يمكنه لن يحتاج اصلا الى هذا السكن. فلا يتحقق السكن ولا المودة والرحمة الا على هذا الاساس الذي ذكرناه وهو التكامل في الادوار في الكهرباء بموجب وموجب - [00:54:33](#)

لا يمكن للتيار ان يوجد سالب سالب نفس الشيء لابد من موجب وسالب لكي تعمل الدارة الكهربائية لكي يسري التيار داخل الاسرة. لابد من رجل هو رجل لابد من امرأة هي امرأة. سياتينا قضية الادوار والوظائف لكتلهم - [00:54:51](#)

لكن قضية التكامل هذه مسألة محورية ولذلك المرأة التي لم تدخل اليها عفونة نسوية الى ذهنها تقول لك ولو كانت غريبة بالمناسبة يعني ليس هذا خاصا النساء المسلمات حتى المرأة الغربية التي لم تتأثر كثيرا بعفونة نسوية تقول لك انا اريد رجلا - [00:55:11](#)

رجلا اريد رجلا يتحقق فيه معنى الرجلة ليس معنى ذلك انه رجل ظالم قاسي عنيف لا لكنه رجل فيه فحولة فيه مسؤولية ينفق اه يعني عنده رغبة في ان يقوم على هذه المرأة ان يكون مسؤولا عنها الى غير ذلك. نفس الشيء بالنسبة للرجل الذي - [00:55:36](#)

لم يتتأثر تأثير المجتمع لان مجتمعاتنا تأفت للأسف الشديد هذا الرجل فانه ايضا يريد ان يكون مسؤولا يريد ان يتحمل مسؤولية في الاسرة ويريد من المرأة الا تكون ندا له في الصغير والكبير يريد من المرأة ان تكون انتى - [00:56:02](#)

بكل ما في كلمة انتى من قوة وضعف او لنقل من قوة في ضعف لان قوة الانتى في ضعفها والرجل هذا ما يريد. والمرأة هذا ما تريده. هذه التصورات الفطرية. هل في هذا ظلم للمرأة؟ لا. باستثناء في الايديولوجية النسوية - [00:56:23](#)

جيولوجيا النسوية لا لابد ان تكون المرأة رجلا لكي تتحقق المساواة المطلوبة والا فهي امرأة مظلومة امرأة لا تعرف حقوقها امرأة تحب ان تكون تحت اقدام الرجل الى غير ذلك. لا هو المرأة هذا الذي تريده والرجل هذا الذي يريد. في الغالب الاهم - [00:56:42](#)

وكثير حتى من حتى اللواتي يعني تأثرن بالنسوية تأثيرهن في بعض الأحيان او قات يقطنة فتجد المرأة تتтикظ في وقت من يعني مثلا المرأة حتى النسوية حتى باش تقول لك انا امرأة قوية وامرأة خارقة ومساوية للرجل لكن اذا جلست مع رجل مثلا في مقهى او مطعم او كذا - [00:57:03](#)

فجاء الدور جاء الوقت الصعب اللي هو وقت الأداء حين تجد الرجل يتلاؤ ويتململ يمينا وشمالا وينتظر منها ان تدفع هي الفاتورة تقول هذا ليس رجلا مع ان هي امرأة طيب مقتضى المساواة ان يدفعه او - [00:57:26](#)

ادفعي انت او ان تقتسم الدفع اليك كذلك؟ هذا بالمساواة. لكن لا هي تحب ذلك الرجل الكريم الذي يدفع هو الذي يبادر الى دفع

الفاتورة هذا مثال صغير جدا. يعني تصوروا امرأة ورجلًا في مكان مظلم مثلاً فها جمهم - 00:57:46
لص او كلب او اعزكم الله او اي شيء يعني اذا هرب الرجل وترك المرأة تعامل مع المشكلة من تلقاء نفسه. هذه المرأة الخارقة النسوية
00:58:05 التي يعني تقول انها مساوية للرجل -

ما الذي تشعر به؟ تشعر بانها لم تتزوج رجلاً تشعر بانها يعني ضيقت وقتها مع رجل كان يدعى انه رجل. اذا هي تطلب من الرجل ان يكون رجلاً هذه كما اقول لك او - 00:58:21

قتل يقطة حين تزول الشعارات الجوفاء ولا يبقى الا ما يصح الا الصحيح كما يقال. ولذلك من الامثلة التي ذكرتها في بعض الحواشي هنا انه تعرفون اوكرانيا هذه مهد حركة الثمن تعرفون حركة الثمن من اسوأ الحركات النسوية مؤسسة - 00:58:35
نسيت يعني الاسماء الأوكرانية صعبة التذكر وهي مستقرة في فرنسا. لكنها اوكرانيا هي اللي اسست حركة الثمن اذن اوكرانيا مشهورة بالنسوية وما شئت حين بدأ العزو الروسي ذهب الرجال الى المعركة - 00:58:55

حملوا السلاح وحملت النساء الاطفال وبدأت مشاهد الوداع في محطات القطار ونحو ذلك. المرأة التي تحمل اطفالها وتذهب الى الملاجي او تهرب او نحو ذلك. والرجل الذي يحمل السلاح ويدخل الى المعركة. ما بقاشي المساواة والمرأة الخارقة - 00:59:14
فكل شيء لما مقتضي المساواة ان يحمل الجميع السلاح اتركونا من الشعارات لانه الشعارات الجوفاء الموجودة الان في الدراما الغربية هي دائمًا تلك المرأة الشرطية التي تعمل مثل الرجل هذا غير صحيح في الواقع الامريكي - 00:59:36

لا اتكلم عن الواقع المغربي. في الواقع الامريكي غير صحيح. في الغالب الأهم يجعلون الشرطية مع شرطي لا تكون مع شرطية اخرى هذا الغالب. الجنديه الخارقة التي تعمل ما تشاء وتقاتل الاعداء وتقاتل الجوايسن نحو هذه مجرد - 00:59:51
دراما حقيقة الامر بخلاف ذلك. اذا هل في ذلك احتقار للمرأة؟ هل حين اقول هذا الكلام احتقر المرأة؟ لا اعظم المرأة حين اقول هذا لاني باختصار شديد اقول هذه امرأة - 01:00:07

انشى هذه امرأة الان من المراحل او من اوقات اليقطة التي نذكرها. اذا جئت الى امرأة اليوم وقلت لها انت تشبين الرجال في الهيئة الخارجية هل تفرح بذلك؟ هل تسعد بذلك - 01:00:23

طبعاً لم هذا احتقار للمرأة شبهها بالرجال احتقار لها كما انت اذا جئنا الى الرجل قلنا له انت تشبه النساء في حركاتك في افعال في حتى في اه هيلتك الخارجية هذا احتقار للرجل هذا هو معنى التكامل الذي نبحث عنه. لسنا نحتقر المرأة بذلك ولا نحتقر الرجل - 01:00:42

وانما نطالب كل واحد منهما ان يكون في مقامه. لا اقل ولا اكثر. يتتأكد هذا بالترابط في الادوار والوطن طائف ما معنى التراحم في الادوار والوظائف داخل الاسرة عندنا كما قلنا اب ام واطفال - 01:01:04

هذا هو الأصل وهذا يحتاج ان نؤكد عليه لأن الاسرة اليوم في الغرب في اغلب بلاد الغرب صارت ليست بهذه السهولة بل يمكن ان يكون عندهم رجل ورجل واطفال او امرأة وامرأة واطفال. بطبيعة الحال هذا التصور وصارت الرجل والمرأة مع الاطفال تسمى اسرة تقليدية. يعني الاسر الفطرية - 01:01:24

هادي هي هادي اسر تقليدية فانا اقول عندها رجل وامرأة واطفال دور كل واحد من من هذه الاساسيات الثلاثة هو الذي يتحقق التراحم داخل الاسرة الرجل دوره القوامة قال الله سبحانه وتعالى هذا نص قطعي. الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم - 01:01:46

الرجل قائم على المرأة لكن قوام هذه صيغة مبالغة قائم على المرأة مسئول عن المرأة. هو الذي يتحمل امانة الاسرة كلها وامانة المرأة ابتداء فهو مسؤول عنها في الانفاق مسؤول عنها في موافقة الشرع او مخالفة الشرع يعني قو افسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة. فهو مسؤول عن ان - 01:02:16

يحميها من مخالفة الشرع هو مسؤول ان يحفظ كرامتها ولا يعرضها للاهانة كما يفعله اشباه الرجال هو مسؤول عن ان تكون عنده غيرة او ليكون عنده حد ادنى من الغيرة بحيث لا يسمح - 01:02:49

لامرأته ان تقع في اه شبهة او في اه تصرف يعود على كرامتها مسؤول عن اشياء كثيرة متعلقة بالمرأة هذا هو معنى القوامة لا اقل ولا اكثر بعض الناس انا حين كنت صغيرا اتذكر ان بعض المؤثرين بالحركة النسوية واحدة منها كانت تقول - 01:03:07
انا اقبل القرآن كله الا الرجال قوامون على النساء. بطبيعة الحال انا حينئذ كنت صغيرا في سن المراهقة ما كنت افهم. كنت افهم الرجال قوامون على النساء افهم من ذلك افضلية تسلط فقط. الرجل متسلط على المرأة متتحكم فيها كما يشاء. وليس الامر كذلك. الرجل - 01:03:30

مسؤول عن المرأة قوام عليها سواء بسبب الافضليه التي فضل به عليها او بسبب الانفاق الذي لا بد منه ولذلك هذه التغييرات التي يراد للمدونة تتحدث عن اشياء كثيرة ولكن قضية الانفاق ماذا سنصنع به؟ يقولون - 01:03:50
المجتمع تغير والمرأة صارت عاملة. هل تتحملون مسؤولية ذلك؟ فتقولون نسي بين المرأة والرجل في الانفاق داخل الاسرة. ما دمتم تقولون المجتمع تغير. حقيقة الامر ليس كذلك حقيقة الامر صحيح ان هنالك تغيرات حدثت في المجتمع لكن في اغلب الاسر - 01:04:10

اذا قلنا بالمساواة المطلقة في الانفاق فان ذلك سيكون جنائية على المرأة بالدرجة الاولى وسيكون في صالح الرجل لكن القوم لا افهموا اذا هذه القوامة بالنسبة للمرأة تطالب شرعا بالطاعة - 01:04:34
بطاعة زوجها وقد وردت في ذلك احاديث كثيرة تدل على وجوب طاعة المرأة لزوجها مفهوم الطاعة كما ان مفهوم القوامة دخل عليه غيش كثير مفهوم الطاعة ايضا دخل عليه غيش كثير - 01:04:53
فالطاعة معناها كما نص على ذلك الفقهاء. حين اقول الفقهاء اقصد الفقهاء المتقدمين قبل ان توجد النسوية قبل ان توجد هذه الشعارات الفارغة حين كان الفقهاء متجردين ينظرون الى النص القرآني او النبوي فيستنبتون منه الحكم الشرعي - 01:05:09
تجرد تام الفقهاء قالوا الطاعة اولا الطاعة في العشرة في المعاشرة الزوجية وهذا المعنى الاول والأساسي لطاعة المرأة لزوجها. ثم يدخل ايضا ما يرتبط بالمعاشرة الزوجية. يعني مثلا من الامثلة التي يذكرها الفقهاء مثلا تطيعه ان امرها بازالة - 01:05:29
النجاسة عن جسدها ان طالبها بالغسل من الحيض او من الجنابة ان طالبها بهذا يعني اشياء تصب في المعاشرة الزوجية. ثم ايضا تطيعه ان امرها بما يوافق شرع الله عز وجل - 01:05:56

يعني مثلا امرها بالصلوة تطيعه في ذلك قال الفقهاء وهي مأمورة بذلك ابتداء لكن يتتأكد هذا الأمر بأمر الزوج كان في الأصل امرا من رب العزة جل جلاله او من الحبيب صلى الله عليه وسلم فصار بعد ذلك امرا ايضا من الزوج - 01:06:16
فيتأكد آذا ذلك فإذا هذا هو معنى الطاعة الطاعة فيما يتعلق المعاشرة الزوجية او ما يتعلق كما قلنا اه فعل الواجبات وترك المحرمات اذا امرها بفعل واجب او امرها بترك محرم. وليس معنى ذلك كما يفهمه بعض الرجال المتسلط - 01:06:36
او الراغبين في التسلط لان تسلط الرجل اليوم صار صعبا. لكن هو يرغب في التسلط ويبحث عن ذلك. آا وقد لا يصل اليه وفي كثير من الاحيان لا يصل اليه الا - 01:07:00

بعض الرجال المتسلطين يفهموا من معنى الطعام انه انها تطيعه في كل شيء يقول لها كلي هذا الشيء الفلاني ولا تأكلني هذا اشربي هذا ولا تشربي هذا افعلي هذا ولا تفعلي هذا فيجب عليها ان تطيعه ليس الأمر كذلك - 01:07:10
هذا كما قلت ليس من كلامي ولا من كلام فقيه معاصر يمكن ان يتهم بأنه مع المرأة او نحو ذلك لا هذا كلام الفقهاء الأولين قالوا الطاعة هو في هذه الامور. اذا تحفظت هذه الطاعة - 01:07:29

مع القوامة رجل مسؤول رجل يمكن ان تستند المرأة اليه وتعتمد عليه في حياتها الزوجية فانها تطيع يعني المرأة الصالحة بعبارة اخرى المرأة الصالحة وان لم تكن مسلمة يعني المرأة العاقلة - 01:07:44

حتى لو لم يوجد نص في الشرع يطالبها بطاعة زوجها فانها حين ترى حق زوجها عليها مسؤولية وامانة وقوامة وتحقق بمعاني الاعتماد والاستناد فانها ولابد تقول انا احب ان اطيعه واريد ان اطيعه. فيعني هذا هو الذي يتحقق به ماذا؟ يتحقق به - 01:08:01
يعني التراحم بين الرجال والنساء. ما سوى ذلك فانما هو ما نراه من الصراع. الضرب والشتائم آكل واحد من الرجل او من المرأة يريد

ان آآ يعني يظهر نفسه بمظهر المتحكم في الآخر - 01:08:31

وللأسف كثير من الرجال ومن النساء خاصة من النساء تجدها تستمع للنصائح المغشوشة التي لا يراد بها الخير كما ذكرت لكم انفا في قضية آآ المجموعات النسائية التي تعقد للاستشارات - 01:08:52

فيهلا من ان تتصحها تلك المرأة الاخرى تقول لها طاعة زوجك هذا من طاعة ربك سبحانه وتعالى. وانت تطعيه في المعروف ولا اشكال في ذلك الاسرة تقوم على هذا المعنى بدلًا من ذلك تقول لها لا. يعني - 01:09:09
اذا قال لك افعلي فلا تفعلي وان امرك بشيء تحببته فلا تفعلي. فقط لتظهري انك آآ يعني قوية وانك لا انه لا يتحكم فيك وما اشبه ذلك على ذكر النصائح - 01:09:27

المغشوشة من ضمن القصص التي ذكرت لي مؤخرًا اه هذه قصة حقيقة ان امرأة في اطار الصراع الذي تتحدث عنه تقول هي تحكي هذا بنفسها تقول ان زوجها كان يضربها - 01:09:46

ويظلمها ويضربها امام اولادها ونحو ذلك نصحها نصحتها النساء الاخريات بماذا؟ اذا ضربك فاضربيه. لا اقل ولا اكثر. القضية من اسهل ما يكون بطبيعة الحال قد يصل الامر الى ما لا تحمد عقباه نعرف نماذج على نساء - 01:10:05

آآ يعني بالغضب وكذا حين يضربها فتضرره فيؤول الامر بها الى السجن وبه الى المستشفى. لكن آآ هذه هي اه تحكي هذا الامر تقول في يوم من الايام يعني تدعى عليها بصريح العبارة وضريها امام اولادها وكذا تقول انا ما شعرت بنفسي الا وقد اخذت تعرفوا هذاك الدلاك ليكون في - 01:10:27

في المطبخ لي يدلك به العجين تقول ما ادرني اين ضربته في رأسه في وجهه في كذا في كذا المقصود فيما تحكي هي والعهد على قولها تقول خرج من البيت حين رجع في اليوم التالي رجع مثل الحمل الوديع مثل - 01:10:52

صار طيبا ولا يعني ما يلتفت الى شيء مما كان عليه ولا يظلمها ولا يتحكم فيها. فهذه نصيحة انا اقولها يعني واتبرأ من عهدها يعني ما انا اصل اهذا بذلك لانه كما قلت يمكن ان يؤدي الى نتائج خطيرة - 01:11:12

الصراع ليس محمودا نحن نريد التراحم بين الرجال والنساء. دور الرجل القوامة دور المرأة الطاعة. دور الاطفال البر بالوالدين لاحظ مع القرآن كله يدور على معنى التحذير من الشرك ومع ذلك ينص القرآن صراحة على ان الوالدين ان كانوا مشركين فيجب على الاولاد ان - 01:11:31

يصاحب الوالدين معروفا آآ لا يطيعان الوالدين في شركهما. هذا يعني هذا اقصى ما يمكن. اذا كان الشرك هو اعظم الذنوب الذنوب ومع ذلك فاذا كان الاب مشركا فانت تبقى على برک به - 01:11:58

ولكن لا تطيعه ان دعاك الى الشرك. فاذا كيف يكون الحال ان كان الاب مسلما؟ اذا هذا البر لا يجتمع مع معاني التمرد التي آآ ذكرناها انفا بين الاطفال والوالدين - 01:12:21

ثم بقي لنا امران بسرعة التراحم يكون ايضا في الحقوق. التراحم في الحقوق وهذا غريب اذا سمعت هذه الكلمة ستستغربها لانك تقول الاصل ان الحقوق انما يصار اليها عند التنازع والصراع حين يذهب الناس الى - 01:12:38

القاضي يقول الرجل انا حقي كذا وكذا لم تعطني المرأة حقي والمرأة تقول لم يعطيني الرجل حقي وهكذا. فاذا هذا الكلام في الحقوق لا يكون في الاصل عند التفاهم وانما يكون عند الصراع والنزاع. لكن انا حين اتحدث عن الحقوق فانا اقصد - 01:12:58
ان التراحم يقع حين يكون او حين تكون معرفة الحقوق لادائها لا للمطالبة بها بمعنى انا اجل اعرف الحقوق لكي اؤدي حقي لكي اؤدي حقي زوجي علي واضح والمرأة كذلك تعرف الحقوق لكي تؤدي - 01:13:22

حق زوجها عليها لا للمطالبات. المطالبات هذه تكون في حال الصراع. بل المطلوب في مجال الحقوق بدلًا من المطالبات المستمرة شيء اخر هو التغافل والتنازل بمعنى انا اعرف انه يجب على زوجي ان تفعل كذا وكذا من الحقوق الواجبة عليها تجاهي - 01:13:53
لكتبني اتنازل عن بعض حقوقني مختارا او اتفاقي عن شيء اراه منها مختارا لكي تسلم السفينة نفس الشيء بالنسبة للمرأة تعلم ان الرجل مطالب بهذا وكذا من جهة الحقوق. تعرف حق الحقوق ولكن تتنازل عن شيء من - 01:14:20

ذلك مختارة وتتغافل عما تراه من نقص وعيوب في اداء الحقوق من زوجها مختارة بمثل هذا لي في مجال الحقوق وعدم المطالبات المنهجية المستمرة صباح مساء مع اداء ما تستطيعه من الحقوق تجاه الآخر بمثل هذا تستمر سفيننة الاسرة وتبحر نحو - 01:14:43 في ايها ؟ التراحم والمودة. والا اذا بنيتنا تعاملاتنا على عكس ذلك يعني لا أؤدي الحقوق التي يجب علي ادائها وبالمقابل اطالب الآخر باداء حقوقه دائما في كل صباح في كل مساء واذكره بتقصيره - 01:15:11

الا يتم به التراحم. بطبيعة الحال حين تكلمت عن التغافل والتنازل اذا لم يؤد ذلك الى مخالفه الشرع او الى ضرر لابد من هذين القيدين. ثم اخيرا التراحم الذي نتحدث عنه في الاسرة هو تراحم شمولي. التراحم - 01:15:31

في الشمول اي يجب ان تكون نظرتنا لهذه القضايا نظرة شمولية لا كما تفعله كثير من الحركات النسوية المعاصرة التي تطالب بتعديل القوانين ونحو ذلك. تظهر تنظر الى جزء من القضية. مثلا قضايا الاجهاض - 01:15:52

بغض النظر عن الحكم الشرعي نحن من الناحية الفقهية الاجهاض في تفصيل كثير وفيه خلاف بين الفقهاء لكن انا اتكلم عن الاجهاض من حيث هو مطلب من من المطالب النسوية - 01:16:12

الاجهاض حين تتكلم الحركة النسوية عنه لا تذكر الا جزءا من الموضوع. وهو ان هذا حق من حقوق المرأة وان المرأة لها الحرية في التصرف في جسدها كما تشاء ثم لا تنظر هذه التيارات النسوية الى ما يترتب على الاجهاض على جهة الشمول في المجتمع - 01:16:24

كله ما يبني على الاجهاض من اشكالات مجتمعية خطيرة ثم لا تنظر في اسباب هذا الاجهاض حين تدعوا الى هذه التي تسميتها علاقات رضائية اللي هي الزنا بالمصطلح الشرعي تنظر الى يعني تنظر للعلاقات الرضائية وتدعوا الى العلاقات الرضائية ثم اذا وقع - 01:16:48

فإنها تطالب بالإشهاد لأنه حق للمرأة ولا تنظر الى الإشكالات المتعلقة نفسية المرأة التي تفعل هذا الاجهاض لا تنظر الى حق الحياة الذي يتعارض معه هذا الاجهاض لا تنظر الى آآ المجتمع كله - 01:17:08

وما يقع عليه من اه مخاطر اه مجتمعية بسبب انتشار الاجهاض هذه النظرة التجزئية لا يقع بها التراحم. لأن كل واحد ينظر الى حقوقه هو تجي الحركة النسوية تقول لك المرأة لها حق في كذا. طيب والمجتمع والرجل والطفل والجنسين اين - 01:17:25

النظرة الشمولية لهذا كله اين التراحم ؟ لا انا لا يهمني الامر. لما ؟ لأنها نظرة صراعية لا تراحمية. المهم ان اسلك انا انا والطوفان بعدى كما يقولون. المهم ان تسلك طائفتي. المهم ان انجح انا في آآ تحقيق ما اريد - 01:17:50

اما ان يفسد المجتمع كله فهذا لا يهمني في شيء اه هذه بعض ملامح التراحم كما هو في شرع الله عز وجل وهو التراحم الذي نريد ان يتحقق في مجتمعاتنا وفي اسرنا - 01:18:10

واذكر اخيرا بان القوانين لا تحل المشكلات المجتمعية. القوانين توضع لتكون من قبيل اخر الدواء الكي. القوانين توضع لحل المشكلة بعد وجودها. لا لكن اذا اردنا ان نتفادى وجود المشكلة من اصلها فنحتاج الى منظومة قيمية - 01:18:29

وهذه المنظومة القيمية افهم الغربيين الذين لا توجد عندهم لان الالحاد منتشر ولانهم الغوا الدين والاسباب كثيرة. اما نحن فالمنظومة الاسلامية الشرعية فيها قيم واخلاق نستطيع ان ننشرها في الامة نستطيع ان ننشرها في - 01:19:01

مجتمعاتنا ان نربى اولادنا عليها ان ننشئ اسرنا عليها فيقوم مجتمعنا على هذه المنظومة القيمية وتقل المشكلات ثم هذه المشكلات بعد ان توجد يمكن حلها بالقوانين. اما هذه النظرة التي تريد للقوانين ان - 01:19:24

كل المشكلات وان تصلح المجتمع هذا سوء فهم لحقيقة القانون ودوره في آآ وفي الدولة عموما. فاذن بهذه الفكرة الاخيرة اختم هذه المحاضرة واسأل الله سبحانه وتعالى ان اه نكون قد اجمعين قد استفدنا من هذه الافكار وكما ذكرت لكم من قبل هي مجموعة من الافكار الكثيرة المتناثرة - 01:19:44

التيران التي تحتاج الى صبر الى بسط الى استدلال الى نقاش الى حوار للاسف الشديد ما اراه آآ في هذا النقاش المجتمعي خير يزهدني في طرح مثل هذه الافكار لولا اني اعلم ان انه يوجد في الامة آآ كثير من الذي - 01:20:14

يريدون النظر الى اعمق هذه القضايا ويريدون بحثها من ناحية فكرية سليمة فلاجل ذلك اطرح مثل هذه افكار والا فما اراه من طريقة في النقاش طريقة الاستقطاب والتصنيف والصراع انت تقول وانا اقول اشياء من هذا القبيل هذا - [01:20:36](#) -
بطبيعة الحال اه ليس مما اه نحب ان تكون نقاشاتنا المجتمعية عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والحمد لله رب العالمين
[والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:20:56](#)